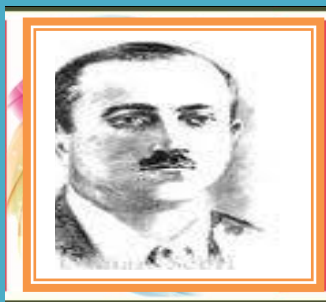

# Siba

جمعية سبا الثقافية

SIBA
الكلمة الصادقة لا تحتاج إلى زخرفة

**جريدة شهرية ثقافية مستقلة العدد (٣) ١٠-٧-٢٠١٢م- ٢٧١٢ ك**

**استدراج اللون**

**خديجة بلوش**

**.. ص ٥**

**ليونيد عيزوقي**

**اليم الأحمر**

**ص٥**

**Saleih bozan**

**R .. 9**

**عايد سعيد سراج**

**احمد عبد الكريم ونّوس – شاعر الفراشات الحزين-**

**جان حبش و سربند حبيب**

**ق ق ج**

**.. ص ٤**

**زارا مستو**

**حوار مع رئيس جمعية سبا الثقافية ...ص٧**


## الافتتاحية

لأن صديقي قادم سأنمق خطي وهذا يتعارض مع حالتي التي أنا فيها – رغم الكلمات التي ترتدي هنداماً من الأسلاك الشائكة، أحاول المرور إلى برزخ القصيدة أن أمضي إلى الشعر . لا يهم فليتجعد خطي ويميل كأفعى في زحفه، سأنجز الافتتاحية قبل وصول صديقي ، إذا كان الزمن كالحجر ثابت في مكانه يكون كذلك الشعر ، لأجعل كلماتي نحيلة ورشيقة وليست هزيلة ومريضة ، حتى تتسع الصفحة لما أريد أن أدونه دون عناء البحث عن مسودة أخرى وليحكى صديقي ما يشاء عني ، المهم أن أعود إلى العاصفة الشعرية التي تجتاحني ، لكن الشعر مثل فصول السنة يتجدد ويتحول أبداً ، وليس من تعريف محدّد لأشدد على المحدد بالشدة ولا وضوح ولا غموض في الأمر . لا شمول ، فالمؤتمرات دورية وأنا لستُ في مؤتمر أنا في محراب الشعر والشعر متجدد دوماً ، فالشعر رفض لما قبلت به في الأمس وترفضه اليوم ، وكان الشعر يسبق التاريخ ويتنبأ به ، علينا أن نبتكر الكلمات الجديدة ، والحروف الفالتة من عقالها دون المرور بالجاذبية أن أكتب ما لا يتوقعه الآخر لأعطي لزائري صعقة كهربائية في العدد القادم على جريدة سبا

**جان بابير**

كاركتر

بقلم ريزان

## فرغ فروخزاد

حياتي لم تكن مضيئة ، فالحب، وزواجي المضحك في السادسة عشرة زلزلا أركان حياتي. على الدوام لم يكن لي مرشد . كل ما لدي هو مني . عراقيل الحياة منعتني من الوصول لكنني أريد أن أبدأ ..

تلك هي قصة الشاعرة الإيرانية الراحلة فروغ فرخزاد التي ولدت في الخامس من كانون الثاني من عام ١٩٣٥ من عائلةٍ كبيرةٍ وهي الثالثة بين سبعة أولاد .بعد تخرجها من مدرسة الأحداث العليا انتقلت إلى مدرسةٍ فنية لدراسة الرسم والخياطة ولم تنهِ المرحلة الثانوية.

كانت تبلغ السادسة عشرة عندما تزوجت فروغ فرخزاد من رجلٍ وقعت بحبه. وبعد عام ولد طفلهما الأول والوحيد وهو صبي أسموه كامبار. صدرت مجموعة فرخزاد الشعرية الأولى تحت عنوان "الأسيرة "عام ١٩٥٥ تتحدث عن قصة امرأةٍ محبطةٍ وشخصية "الأسيرة" الشعرية هي امرأة شابة مضطربة تقضي وقتاً مريراً تصوغ فيه هويةً لنفسها

بعد ثلاث سنواتٍ من الزواج، قررت فرخزاد أن تترك زوجها وبكثيرٍ من الألم والحزن خسرت الحضانة الدائمة لطفلها الوحيد وفي عام ١٩٥٦ نُشِرَت مجموعتها الشعرية الثانية "ديوار " وتعني"الجدار".

وبعد أقلّ من عام صدر كتابها الثالث "عصيان"

تمتلك فرخزاد شواهدَ كثيرةً على موهبتها وطاقتها؛ فما كادت تبلغ الرابعة والعشرين وقد أصدرت ثلاث مجموعاتٍ شعرية حتى نمّت اهتماماتٍ جديدة في التصوير السينمائي والتمثيل والإخراج. ففي عام ١٩٦٢ أنجزت فيلماً وثائقياً عن "مستعمرة مجذومين" تحت عنوان "البيت أسود" وقد لاقى الفيلم نجاحاً وفاز بجوائز عدة. بينما تم نشر مجموعتها الشعرية الرابعة التي جاءت تحت عنوان ( ولادة أخرى )في عام ١٩٦٤.. ميلادها الجديد يمثل ميلاداً ذاتياً حقاً:

فارقت فرخزاد الحياة وهي في قمة إبداعها ولم تكن قد تجاوزت الثانية والثلاثين من عمرها إثر إصاباتٍ في الرأس في حادث سير في الرابع عشر من شباط عام ١٩٦٧ فبينما كانت تحاول أن تتجنب عربةً قادمةً، اصطدمت بجدارٍ وانطرحت خارج سيارتها. ومن سخرية القدر هو أنّ هذه المرأة التي تجنبت الجدران وفرت منها طيلة عمرها قتلها في نهاية المطاف جدار.

**أني أتأوهك أه...**

**بالشجر و الماء و النار**

**الحياة ربما شارعٌ ممتد تعبره امرأة كل يوم بسلة فارغة**

**الحياة ربما حبل يتدلى به رجلٌ من شجرة**

**الحياة ربما طفلٌ عائدٌ من المدرسة**

**الحياة ربما سيجارة مشتعلة في فترة الرخوة بين عناقين**

**أو عبور لمارٍ يرفع قبعته**

**ليحي بابتسامة مارا آخر**

**ويقول : صباح الخير**

**الاحتضار في نداءٍ يقول لي أحبّ يديك**

**ازرع يديّ سأخضر**

**أعلم**

**أعلم**

**أعلم ..**

**وستضع النوارس بيضها في حفر أصابعي**

**ثمة زقاقٌ مازال فتيانه الذين أحبوني ذات يوم**

**بشعرهم المجعد**

**وأعناقهم النحيلة يتاملون ابتسامة لفتاة بريئة**

**أختطفها الريح ذات ليلة .**

**ترجمة هذا المقطع من قصيدة "ولادة أخرى " لهيئة تحرير سبا**

## الفنان زياد نبي

الفنان زياد نبي عرفناه من خلال الأغاني التراثية والفلكلورية، ومن خلال قوة الأداء والنبرة الصوتية الفريدة، وفي لقاء معه تحدث لـ"جريدة سبا:"

كانت البداية وعمري حوالي الخمس سنوات، حينها كنت أسترق السمع للأغاني الفلكلورية التي كان جدي حمزة في ليال الشتاء الطويلة يغنيها، مع "المغني آلي أوسي"، ورغم أني أجد صعوبة في تذكر ذلك، لكني أتذكر أني من خلالهم تعرفت على فن الأغنية والاداء.. التأثير الثاني كان لعمي عبدو حيث كان يملك مكتبة وعدد من الالبومات الغنائية وقد كنت أستعير منه ما يناسبني فقرأت اغلب كتبه واستمعت إلى أغلب ألبوماته !

ولاحقاً تأثرت جدا بشفان برور ومحمود عزيز ومحمد شيخو، أعشق واردد أغاني الفنان محمد عارف جزراوي وحسن جزراوي وأيضا كنت أحبذ الفن الفارسي كثيراً، حتى تعرفت على الفنان اردلان بكر فأحببت جداً نمطه الغنائي لدرجة أني أسميت ابني باسمه. وزرت الصحفي طه خليل في القامشلي فله أيضاً أثر كبير في مسيرتي، وفي كوباني عايشت باقي خضو واحمد جب ورشيد صوفي.

أصدرت أول كاسيت في العام ٢٠٠٦ وإن ظهر بمستوى متواضع نتيجة قلة الجهد ، وعدم توفر الدعم لتسجيله في بيئة أفضل.

**الأسباب** :وعن السبب في عدم قيامه بإصدار أي ألبومات أخرى قال عديدة، منها ما هو شخصي، ومنها متعلق بعدم توفر الدعم المادي، والتقني و الإعلامي لذلك فغياب الظروف المناسبة لإنجاز عمل يلبي طموحاتي أثرت في ذلك، وأغلب المنتج الفني حالياً "سوقي" لا يرقى إلى مستوى المطلوب، أو على الأقل إلى ما أريده ولست راضياً عن صوتي لأنني أطمح إلى الكثير ولم يتم دعوتي لأي حفل بصفة فردية ،بل دائماً مع الآخرين بما في ذلك حفلات نوروز .

**وتابع**: عدم وجود مؤسسات تتكفل بالعمل الفني، وعدم توفر الوسائل الإعلامية كلها عوامل تؤثر سلباً على واقعنا المزري، هذا على الرغم من تكاثر الفضائيات الكردية فأغلبها إن لم أقل كلها مؤطرة بتوجهات سياسية معينة، لا علاقة لها بأي جانب أدبي أو فني، وإذا ما تبنت عملاً ما فهو لغايات وأجندات معينة.

أنا لم أفكر أن أصبح فناناً، لقد وجدت نفسي أمتهن الفن بالفطرة، ولم أتلق أي تشجيع، بل العكس كنت دائما أحبط وهنا اشكر الأستاذ شاهين بكر سوركلي الذي كان احد القليلين الذي شجعني ودعمني في أكثر من مناسبة

وتجدر الإشارة إلى أن الفنان زياد نبي من مواليد كوباني، كورك حبيب ١٩٧٩ ويدرس في كلية الفلسفة بجامعة حلب، متزوج وله ثلاثة أولاد: زردشت، أردلان، شاني .

## بستان الأمنيات

عندما نعيد التاريخ و نغوص في أدراج المكتبات، و نتنقل بين صفحات الماضي التي تحتضن الآمال و الأمنيات، تفوح عبير الكلمات من تلك السطور. فيأخذنا في رحلة يملؤها الشوق والحنين ، حيث عشق خاني في ملحمة مم و زين ، و شوق عفدالي زينكي لبصيرته ، و من سفح مشتى النور ملوحا مشو بكابور ملتفا مستغيثا السموات ، شاكيا الفاجعة التي / lo welato / بحسراته حلت بشيخ سعيدي كال .

/ التي دونت في بحر العشق ، و عذب كلمات / Bavê Felekê/ وهي تفوح من حنجرة تحسين طه / Aso

ها أنا ذا وبعد تلك الرحلة الجميلة التي خضتها في غياهب الماضي الجميل ، حيث يسكنه الآباء ، و الذي كثيرا مايتوق المرء الغوص في أعماقها . أعود وأتصفح في السطور الآنية وأتجول دون حراك ... في أروقة الحاضر ... أتحسر ... أحزن ... اصمت ، وكأن ناقوس المستقبل يدق في أذهاني فتارة اتاسف ... اتاسف لكثرة الهوامش في المدى... وتارة أخرى عندما يستوقفني عبق الفائح من غراس بساتين الآباء و الأجداد were ) حيث ملاي كرد يستقي من تلك البساتين أعذب الكلمات ليمد القلوب بالدفء في ليالي الشتاء و لنتباهى بها بين ( lê rindê العباد .

تنبعث من (kobanî) ومن ثمار تلك البساتين ، نلتقي بثقافة أحاديث شاهين سوركلي عبر أثير الانترنيت ، عندها ... عندها (Ez أتفاءل بقدوم الربيع على أنغام اوركسترا دلشاد ، وهي تعانق رهافة حس برادر و أنين عذب يملؤه (kevokim الشجون من شعر شيركو بي كس ، و كل تلك الكلمات ، مرسومة بأنامل علي فرزات ... فادعوكم يا أصحاب الجلالة ، وأرباب الأقلام ، أن نجمع معا هذا الإرث ، معا نلملم الأشتات ، و لنحصن الأطراف ، كيلا يمتد اليه الخراب ، و تبقى زينة الأعياد ، ونستقي منها الشواهد و الأحكام.

Bavê Arî .

ق ق ج

سربند حبيب

**الحرية**

في الصباح أطلقُوا صراحه .. وفي المساء عاد إلى السجن بلهفة، فأخبر أصدقائه: بأنه لم تُصنع حرية على مقاسنا بعد

**سمفونية الحرية**

عندما ملَّ العازفون من سيمفونية ( تعبد الفرد )، تمردوا على المايسترو، وأرادوا العزف بحرية، فشنقهم المايسترو فبكت عليهم آلاتهم .

جان حبش

**عرس**

اجتمعت عائلتنا الصغيرة في حفل صغير .الليلة ستتزوج أختي الوحيدة الألم الذي قرأته وقرأه الآخرون في أنماط رقصنا جميعاً كان بهياً كصفحة أخيرة من رواية ما،لم يدرك أحد أن هذا الواقع البهيج جداً،في هذه اللحظة هو نفسه متاهة،لا أعلم إذا كانت أصوات فرحنا تصل إلى مسامع تلك الجموع ،التي تقطع الشارع لتدفن شهيد مظاهرة الأمس إلا أن أصوات هتافهم ونشيدهم ،نشيد الحرية كانت تصلنا جلية ،اتصال هاتفي وضعني فجأة ودفعة واحدة في مركز الإشكال العريس الذي كان قادماً ليأخذ بيد عروسه دهسته دبابة في زاوية الشارع.

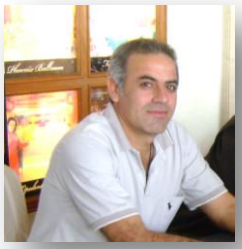

**حجي قادو : ثورة حبلى**

زمن متآمر على كل آت
خريف مات على الطرقات
ربيع سرق حكمه الذاتي من ذاكرة الازهار
خوفا من أن ينكسر زجاج السراب
وتمضي حافيا
كما دجلة
والفرات
تراكمت الدروب فوق بعضها
تصاعد الصمت من صمته
وتزاحمت مأساة الكون
بدون مقامات
انفجرت ميزبوتاميا بين الجبال
قبل أن تطير العصافير
والفراشات
وتقطع النساء خصلات شعرهن
وانتفضت الحمامات
بدأت السماء تأرجح أرجوحة الصباح
نامت حلبجة نوم الفاتنات
قامت القيامة في أحداقنا
ولملمت ميديا ألعاب طفولتها ورحلت
تصاعدت الثورة من هزيز الريح
ولم ترحل نوروز
من تحت كوفية ميتان أنبثقت
مستبدة
مستضعفة
حزينة
ضرائرها تمارسن الإرهاب
تقمعن سنابل أنوثتها وهي تبحث عن ميلادها
عن حلمها
عن أمها
عن لون عينيها
حين عثرت على ورقة وقلم
ماتت في حدائقهن
وأحيى كالأعشاب فيها الثورة شاردة

**جنكو شريف**

**كم!**

**كم أحتاج إلى صدرك الممتلئ بي !؟.**

**كم أكره الحضن الخاوي بك !؟.**

**مازال سريري ينتظر خطوات ظلالك**

**ظلالي الهاربة إليك**

**على وسادتي تهمس ظلك**

**لأهرب ظلك المهدد من صفعة الضوء**

**لأخبئه في الجيب الأيسر...**

**من غيرة الضلع الأيمن**

**من الحواء الأولى**

**فبوصلة اليمني غير اليسر ى**

**هنا لا تمكث**

**حواء أخرى ...غيرك**

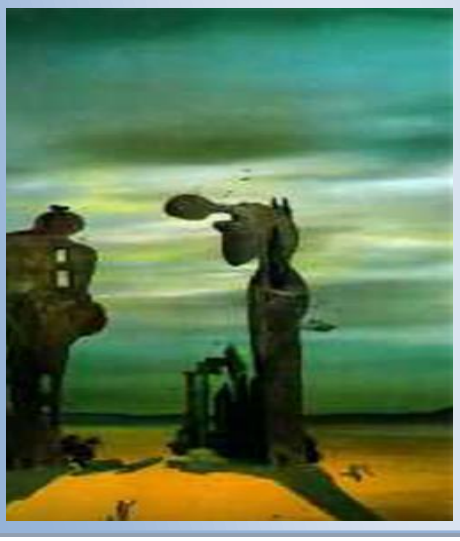

**ليونيد عيزوقي**

**اليمّ الأحمرْ**

... تعالي
و انذري شفتيـكِ كأســاً
لأشربَ من سُلافتها و أسكرْ
و خلّي الشَعرَ لي بحراً كبيراً
عميقاً ... هادئاً و الموجُ أحمرْ
تُعلّلني نُسيمـاتٌ عـذارى
على شطآنهِ كالليلِ أسهرْ
و تسرحُ فوقَ سطح الماء كفّي
كقبطانٍ قُبيلَ الصبحِ أبحـرْ
فإنْ غاصتْ لقاعِ البحر حيناً
و كانَ البردُ عند القاعِ أكثرْ
و قابَلَت الأصابعُ منكِ دراً
إنَّ اللهَ أكبرْ ...فذاكَ العنقُ

**الحفلة**

ما بين الحلوةِ و الأحلى
و عناق الدمعةِ و المقلةْ
شقراءُ الخصلةِ مازالتْ
كالنسمة ترقصُ بالحفلةْ
و القلبُ كغاباتٍ تُحرقْ
معَ لمسِ الأرض بدبكتها
وشروقِ الشمس بضحكتها
خاطبتُ اللهَ أُناشدهُ
أنْ يحفظَ رفَّةَ خِصلتها
ما بينَ الحاجبِ والمفرقْ
منْ بينِ جميعِ الفتياتِ
وتلونِ شكلِ الرقصاتِ
كانتْ فاتنتي حاملةً
أوصافَ كبارِ الملكاتِ
مِنْ سحرٍ وجمالٍ مطلقْ
وحدي بالركنِ أُراقبها
بحديثِ الروحِ أُعاتبها
وأقولُ بهمسٍ أشعاري
وكأني أجلسُ جانبها
بخيالٍ أغرقْ ...لكنّي
أُخبرها حيناً عنْ حبّي
أحياناً عنْ وحشةِ دربي
عنْ بسمةِ ثغرٍ مازالتْ
تتربعُ في عرشِ القلبِ
و تحاطُ بسورٍ لا يُخرَقْ
شكراً يا عيدَ الميلادِ
أيقظتَ جراحاً بفؤادي
و تركتَ يميناً أُقسِمُهُ
باللهِ ورحمةِ أجدادي
إلّا لهواها لمْ أُخلقْ

**خديجة بلوش**

**استدراج اللون**

أستدرج اللون أستدرج البوح
لملئ خطوط يدي
فراغ الصفحات كصمت القبور
لون كئيب يقارع لون الحريق
بعد الانطفاء سواد يتخلله الغبار
لا خوف مني بعد الآن
فقد سكنت الريح حنجرتي
ضاعت حروفي أغرقها الحبر
ذاك المسكون بالسرية والجبن
استدرك اللون والبوح
أفتح كتبي ودفاتري للغياب
يتساءل...
أ ي ريح مجنونة حملتني إليه؟
هي ريح الجنوب
أيها السندباد راحلاً كنت
يحضن الشوق أشرعتك
تدفعك الأمواج
نحو شواطئ يابسة
قدرك المرسوم على أجنحة النوارس
قادك لجزر البنفسج المنسية...
رائحة عطرك...
مقصلة حلم ضائع
لا يستهويني موتك....
كن سرمديا كي ترافق وجعي
لوحاتك المنتقاة
ألوانك المشتهاة
فرشاتك العطشى
لمساحات الفراغ حلكة الليل...
ظلال روح شاردة
أعلنت نهايتك...

مصطفى عبدي

**ثقافة أعجبني**

لماذا يهربون إلى الفيس بوك؟

حتى فيما سبق، حيث معاناة البروكسي، الفيس بوك، إلا لماذا يهربون إلى الفيس بوك؟

والخطورة....فيهربون اليه!!!

حتى هنا، شباب كوباني، وكهولها، وغيرهم، أيضا أراهم ينامون، ويفيقون، ويسهرون في الفيس!!!

طيب!! ألم يخطر ببال أحدنا مثلاً، ماذا افدنا أو استفدنا!!!!؟؟

أو شيئ آخر ، ألم يفكر أحد ذي شأن مناااا لماذا لا يوجد في صفحات الفيس بوك أناس ذي شأن أيضاً(أدباء كبار، مخترعون، رجال سياسة.(.....

أسئلة يتردد صداها، ويحيط بها المبهم؟

ما سر التواجد الكثيف، واللجوء الكبير إلى الفيس بوك؟

برأي ولن أسهب في الأسباب المتعلقة بالتقنية البرمجية العالية، أو في يسر التصفح، أو سهولة المشاركة، وعرض أو إدراج الصور والفيديو، وليس في التطبيقات المرفقة، أو الألعاب....

إذاً، لماذا؟

الجواب بسيط ولن يكون بتعقيد السؤال وهو:

أولاً: مثلما انتشر الجات(مسنجر) انتشر الفيس بوك، فالفيس يعتبر نسخة مطورة من الجات، وهنا لن أناقش طويلاً باعتبار أن أغلب رواد الفيس يهمهم(الجات المباشر) أو (الجات الكتابي) بحيث تكتب تعليقاً بسيطاً لن يحتاج منك إلى أية ثقافة، كما أن أغلب من تابعت صفحاتهم(بمعونة ٦ أشخاص (وجدت أنها تتركز على الاهتمام بالجنس الآخر(ذكر، أنثى)...وفي هذا شأن كبير، حيث أني وجدت أن ما نسبته(٨٦% من مشاركات البنات كانت التعليقات عليها تتجاوز(٥٠ تعليق)...امام الشباب، للاسف كانت النسبة منخفضة...كما وأن الاشخاص المميزين، وجدت ان نسبة(٩٠% فقدوا بريقهم لأنهم تراجعوا جدا من حيث زيادة الاهتمام بهم بداية، وتراجع الاهتمام لاحقاً.

ثانياً : الفيس بوك ساحة ممتازة للنشر لذوي الأقل ثقافة، أو المتثقفين لنقل...فهو يركز أكثر على الستايل العام، من حيث أنك تنسق صفحتك، ألبومك، اهتماماتك...نشاطاتك..كل تلك الأمور يتم اقتباسها من الآخرين، فأنت لن تحتاج إلا إلى التقليد.

ثالثاً: نموذج يلجأ إلى الفيس بوك وهم من ذوي مكانة مجتمعاتية، هرباً من الثقل الثقافي المطلوب منهم، فيعجزون عن المشاركة في المواقع أو المدونات أو المنتديات فيكون الفيس بوك مكانا(حسب اعتقادهم) فيه يتمكنون من أن يحاولوا إثبات أنهم ذا شأن، وهنا طبعاً يمكنهم مؤقتا الاستفادة، باعتبار ان الناس تنجر تلقائيا إلى أمرين(حسب فرويد) :

-1الجنس الآخر.

-2الشخص المشهور.

ولكن سرعات ما يتم إثبات العكس!!!فالفيس بوك بالنهاية هو ساحة ثقافة المراهقين، ساحة تواصل للمعلومات، ساحة تبادل لها، وليس مكانا لنشر مقالة، أو استفتاء، أو أخذ آراء...تلك الأشياء لها ساحاتها!!!

رابعاً:حب الظهور أو لنقل محبة الشهرة، وكسب المزيد من العلاقات، وهذا مفاده يرجع إلى عوامل نفسية، فتهرب من واقعك إلى صناعة عالم افتراضي، من خلالها ليس لأحد أن يفرض عليك أي شيء، فأنت مدير الحوار وكل الأشياء، باعتبارك بشك أو بآخر وحيد.

خامساً:(ملاحظة ) ٧٠% من شخصيات هذا العالم، من كتابه، من عظمائه، من موسيقيه، من سياسيه....غير موجودين في من خلال أسمائهم التي أنشأها أناس ٩٩% منهم غرباء، لا يمدون بالصلة إلى صاحب الاسم!!ولهذه الفكرة استنتاجان برأي:

-1فعلاً هذا إثبات لما سبق ونوهت إليه (السبب ٢) فلا يلجأ إلى الفيس بوك إلا الفاشل ثقافيا، والراغب في محاولة بناء نموذج منسوخ عما يعرفه عنه المجتمع لا النموذج الذي هو!!!(نرجسية فكرية رافضة لتقبل أنه أقل مما هو معروف عنه) فلا أديب، أو كاتب...على الفيس بوك من تلقاء نفسه!!!والموجود عادة ما يكون موجودا من خلال الصفحة فقط لا غير!!!

مثلاً(سليم بركات)لديه حسب احصائية قمت بها(١٢ أسم، ٤ صفحة، ٣ مجموعات) ولكن سليم بركات خارج دائرة ما يسمى بالفيس بوك بالأصل...لساحاتها

رابعاً:حب الظهور أو لنقل محبة الشهرة، وكسب المزيد من العلاقات، وهذا مفاده يرجع إلى عوامل نفسية، فتهرب من واقعك إلى صناعة عالم افتراضي، من خلالها ليس لأحد أن يفرض عليك أي شيء، فأنت مدير الحوار وكل الأشياء، باعتبارك بشك أو بآخر وحيد.

إذاً أغلبنا (شهرة، مكانة، قيمة في المجتمع..) يماثل، أو يتجاوز سليم بركان، لكن (مضموناً) نحن فارغين، فهو يكبرنا بألف عام...الفيس بوك بالنسبة لنا قيمة، مضمونية، يمكنها أن تجعلنا نعتقد أننا بحق عظماء، باعتبار أن أغلب (المعجبين، المعلقين) هم أناس سيكونون من الفئة(٢) أي(ينساقون وراء مكانة الاسم، القلب"حسب فرويد("

-2ضعف شخصية من منشأ الصفحة(انفصام.(

خامساً: ثقافة التعارف، أو لنقل ثقافة العرض، والإظهار بين الجنسين، والفكرة واضحة، لن اشرحها كثيراً، ولكن سأتجاوزها الى الفكرة الأخرى المتعلقة بها وهي ثقافة ( تقليد الصفحات، التعرف على خصوصيات الآخرين، اهتماماتهم، اعجاباتهم....وغير ذلك)فهذا أيضاً سبب(مرضي حسب فرويد) حيث يشكل الفضول، والرغبة في مدح(إساءة) يشكل جانباً فخما من الأسباب الداعمة.

مقالتي هذه قد يجد الكثيرون أنها تمثلهم جزئياً، وهذا صحيح لأن أغلبنا يعيش الحالة ذاتها، لذا لا تشك في أنها كتبتك لأجلك فقط، صديقي....فهي لأجلي، ولأجلك، ولأجل أشياء أخرى.

## حوار مع الكاتب و الروائي جان بابيير

**حاوره : زارا مستو**

س١- في البدء أشكرك على إتاحة الفرصة لنا على هذا الحوار، حبّذا لو تعطينا لمحة عن تأسيس هذه جمعية سبا ودورها؟
أهلا بك، لا بد أن أشكرك، لأنك تحملت عناء هذا الحوار، في البدء كانت فكرة صغيرة، فاجتمعت مع بعض الأصدقاء المهتمين بالأدب، أن نلتقي في نهاية كل أسبوع في صالون أدبي- وطرحت الفكرة فلاقت إعجاباً وأما عن دورها فهذه الجمعية لديها أحلام كبيرة ، أن توزع في نهاية كل عام جوائز باسم الجمعية للمبدعين والمبدعات والنشر، وإقامة مهرجانات أدبية وفنية، وإصدار جريدة .

س٢- لماذا هذه الجمعية في هذه الفترة؟ وما هي أهدافكم في جمعية سبا الثقافية؟
إن لم تكن هذه الجمعية، وإن لم تحمل هذا الاسم، أعتقد أنه كان لا بد من أناس غيرنا يفكرون بهذه الطريقة، لأن هذه المرحلة تتطلب هكذا نوع من المؤسسات والتجمعات .
أما عن أهداف الجمعية فهي أعلى قامةً منّا الارتقاء بالثقافة والفن ونشر الوعي الثقافي، لأن المشهد الثقافي السوري عامة والكوردي بالأخص لا يبشر بالخير، ويعاني من المقصلة والتدجين.

س٣ -هل لكم النشاطات على أرض الواقع ، وما هي نوعيتها ؟
نعم لدينا نشاطات وإقامة ندوات ثقافية وأمسيات شعرية وموسيقية ودعم المواهب الناشئة ، وأعمال ميدانية تتوزع على اللجان ، منها البيئة والصحة والإعلام واللجنة القانونية.

س٤- وهل هناك تجاوب من قبل المثقفين والمهتمين مع هذه النشاطات ، وجمعية سبا الثقافية ؟
أي عمل جماعي ويتلامس مع الجماهير بشكل مباشر ، لا بد ان يكون عرضة للانتقاد ,وكذلك للدعم والمساندة، ونظراً لعمرنا القصير ، أعتقد أن الجمعية يتم مساندتها واحتضانها من قبل المعنيين بالأدب والمهتمين .

س٥- الكلمة الأخير

- .إننا في الختام نتوجه بالشكر الجزيل لك ، ولكل من ساهم وساند بدفع عجلة الثقافة والأدب في مجتمعنا ، ونحن استمرارية لمن سبقونا في هذا المجال وأتوجه بشكر لكل من ساهم في تأسيس جمعية سبا الثقافية. لمحة عن حياتك :

ولدت في قرية نائية لا تعرفها الجغرافية ، من الشمال المنفي من الجهات ، لم أتلق تعليما وافراً ، الكتاب الوحيد الذي كان في بيتنا هو القرآن ، ورثت من الوقت التعب ، لتبدأ رحلتي مع التدوين منذ عرفت الأبجدية وكيفية تحولها إلى أشكال لتخلق معنىً.

إذ أقنع نفسي بأن المجتمعات التي لم تتطور روائياً وثقافياً لا تستطيع أن تتطور لذا اجد نفسي في هذا المجال وأعشقه.

من مؤلفات الروائي جان بابير:

- شطحات في الجحيم شعر(١٩٩٨) دمشق.
- مخاض حنجرة القصيدة (geweriya helbesta za).شعر باللغة الكوردية ٢٠٠١ بيروت.
-الأوتاد رواية (٢٠٠٢) بيروت.
- قراءات الخطيئة ما يشبه النصوص ( نص مشترك) ٢٠٠٣
- كورستان( فوضى الفوضى) رواية ٢٠٠٥
- كورستان ( صرير الأحد غرفة الأربعاء) رواية ٢٠٠٦
- كورستان( نبوءة اغتالها التدوين) رواية
-طفل يلعب في حديقة الآخرين. شعر ٢٠١٠
- ترجمة إلى الكوردية "أحداث ومواقف لجلال الطالباني" ٢٠١١
- وعشرات المقالات والدراسات النقدية والأدبية في صحف ومجلات مختلفة، والترجمات، وتقديم ( كتابة مقدمة) لأكثر من عشرة كتب أدبية و فكرية.

**نقلاً عن موقع الحوار المتمدن**

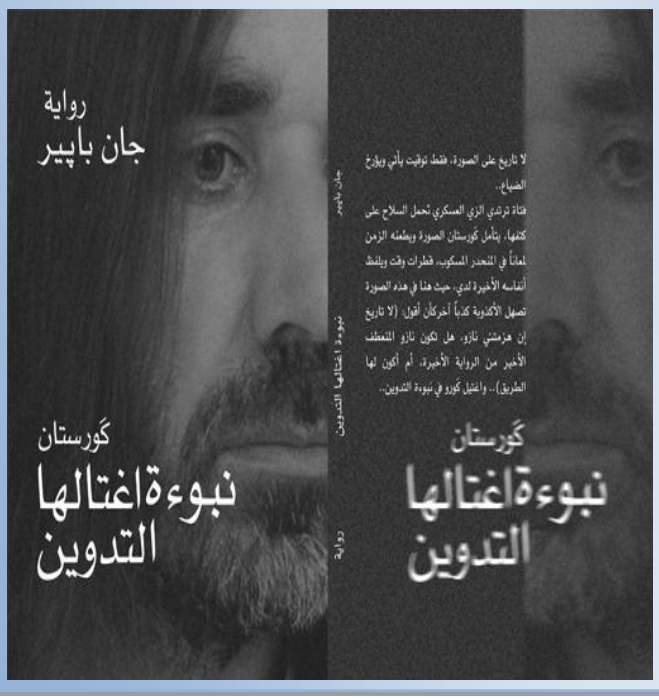

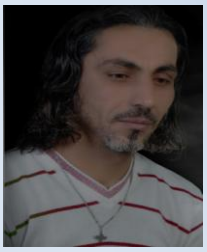

**Ronî Sofî**

**parsekcî**

parsa bêriyk xemgînî û hinek hezkirin dikim di çavên tede

ta ku karibim pore kolanan şekim

û bişkokê sîngên wan bi hevxim

pêlava şarê min tenge

laşê wê birîne

di deriye bayê bilin dere na bûre

bi şansekî lal û qermçî

nizam li bin kîjan pire xewnên mey doş

pirtûkek hêvî birîn

ji malbata xewûnên çirandî

li kolane evsanan linav deste bayê ayinda tê

lê min ne xeme li ku rawestim ew nîvê zemîn û asîmane

Hêsîr Can

**Mere bes zu were**

dûr here ji min jiyan a sawêrê nema

nema ez dikarim helbest bim ji awazên tera

nêrîn bim ji çavên tera

nalîn bim ji dilê tera pelbim ji dara tera

ax û avbim ji dara tera pêl bim ji deriya tere

dûr her ji min jiyana sawêrê nema

belê te çûyî nema xwenav li ser gulan diçûrsê

nema xwê çavan ku bibînim

sawêrên bi renge hîvê geş bûye û bistêran asîman bixemlînin

lê dîsa ji min dûr here

jiyana sawêrê nema ez laşim ne canim ez navim li jiyane nav

ez (hêsîrim) hêsîrê canême

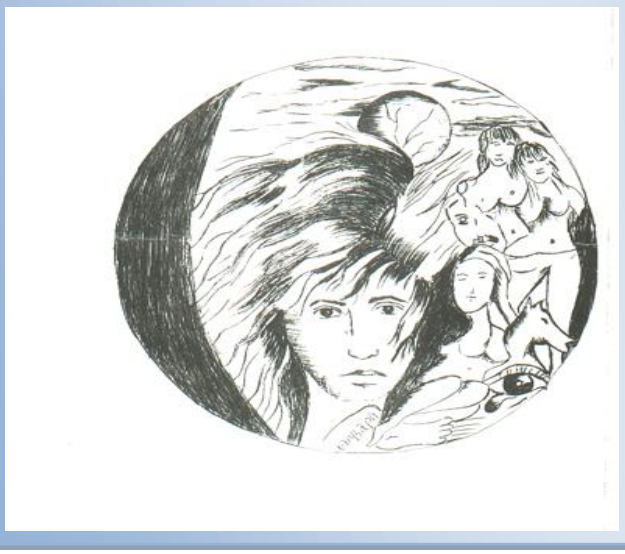

**Salih Bozan**

# KIZÎRO

wiqas mirovekî dîndar bûm. Min nimêj nedikir, rojî jî nedigirt. Û car car gava ez û tu diçûn Kobaniyê, em diçûn Qehwexaneya Karmên, me li wir areqî jî vedixwar. Loma ez seranser ez birim Dojehê(Cihenimê). Bi Xwedê birayê Tevşo yê ku min dî bira kesê benî Adem nebînî. Ezabê ku melaykan li xelkê Dojehê dikir nê bawerkirin. Tevşo jê pirsî: Çi ezab bi wan dikirin? Kizîro got: Ez ê çi ji te re bibêjim, çi nebêjim. Min li meydanekê gellek Sîtil dîtin, weke Sîtilên ku em savarê (birxul) tê de dikelînin. Ew sîtilana tijî qetran bûn, qetran tê de dikeliya, dikire pilçepilç, li ber her Sîtilekê melaykeyek sekinîbû. Weke min fêm kir mirov tê de dikelyan. Herku kesekî serê xwe ji bin qetranê derdixist, wî melayîkî nigê xwe didan ser serê wî, û careke din ew dikire bin qetranê. Lê min Sîtileke ecêb dî. Qetrana wê jî weke yên din dikeliya, lê ti malayke li ber tine bû. Yek caran seriyek hema çîşkî xuya dibû, û dîsa bi xwe dikete bin qetranê. Min ji melaykekî pirsî, çi mesela vê Sîtilêye? Kesek ji we li ber tine ye, û heta ti serî bi temamî jê dernakevin. Ji min re got: Ev Sîtila ya Kurdan e. Herku yek ji wan dike ku çîşkî serê xwe derxîne ji bo nevesek ba bikişîne, yê li binî Stilê bi nigê wî digirin û wî kaşe binî dikin. Loma ev sîtila ne hewcey em kesek li ser bisekinin.

Bersiv zelal hat ku Kîzîro ji mirinê rabû. Şêniyê gund di nav hev de şaş bûn, li hevdu nihêrîn, çavên wan vekirî sekinîn, ziman di devê wan de hişk bû.

Ev nûçeya li gund gîş belav bû, weke agirê bi pûş keve, bi lez gihîşte gundên hawirdorê. Û hefteyekê xelk pêl pêl ji gundan dihatin cem Kizîro. Mejiyê Seydan xebitî, wan rewşa Kizîro ji milet re şirove dikir. Digotin ku yek caran Ezrahîl bi şaşîtî mirovan dibe wê cihanê, lê dîsa vedigere. Kizîro jî gotinên Seyda erê dikir. Kizîro

digot: Gava ez birim cem dadwerê mezin, wî kitûg vekir û nav xwendin, lê navê min di nav navên miriyan de nedî. Bi rûyekî tirş ji Ezrahîl re got: Te ev mirova bi çewtî haniye, omrê wî hîn xelas nebûye. Vegerîna cihana siftehîn, bira salên jiyana xwe temam bike. Civatê li Seydan û Kizîro guhdar dikir, ji xwe re xwe re digotin: Subhanellah, û çi navên Xwedê yên azber kiribûn digotin.

Tevşo hevalê Kizîro yê tewrî nêzîk bû. Gava Kizîro mir û ji mirinê rabû ew ne li gund bû. Piştî neh-deh rojan vegeriya gund. Lê gava mesela Kizîro bihîst, di cîda, hat cem jê re got: Xwedê te bi jiyana te şa bike, şalam omrê te pir dirêj be.

Wexta dor wan îsiz bû, û Tevşo û Kizîro bi tenê xwe man, Tevşo jê pirsî: Kizîro te çi li wê cihanê dî? Kizîro got: Tu zanî ku ez ne

Li şerqî Kobaniyê, li gundekî nav çiyan de, mirovek hebû navê xwe Kizîro bû. Mala xwe li paş gund bû, di du xaniyên ji axê de dijî. Rojekê berve roava dengê qîrîna jina wî bi girî hat. Şêniyê gund giş çûn wir, û hema ji dûr ve jê pirsîn: Lê Îslimê (Navê jina Kizîro) te xêre? şalam tiştekî mezin nehatiye serê te? Îslimê zêdetir kire hawar, û di nav giriyê xwe re got: Kizîro mir. Şêniyê gund xemgîn bûn, herkesî di ber xwe de kire piste pist: Rehma Xwedê lê be. Jinên gund jî hatin bi Îslimê re giriyan.

Kalên gund gotin bira du-sê xort herin gorekê ji Kizîro re bikolin, ji bo em zû di erdê kin. Pêxember weha tembe li me kiriye. Lê jina wî got: Ez naxwazim vê şevê Kizîroyê xwe binax bikim. Ez ê îşev têr li ser bigirîm, û bira kesek here gundê hanê(nîşane başûr kir) xeberê bi Reşoyê min de, ji bo were çavê dawiyê li bavê xwe xe. Herweha roja din, li taştiyan xortan gora Kizîro kolan. Reşo kurê Kizîro hat, kefen û Seydayek bi xwe re anî, ji bo Kizîro bişo û kefen bike, telqînê li ser bixwîne. Lê berî ku Kizîro bibin ser textê şuştinê, wî serê xwe rakir. Çavê xwe misda, û bankir: Lê Îslimê..Îslimê.. tasek av ji min re bîne, û di ber xwe de got: Va çiqas devê min miçiqiye?. Qîrînî bi jinan ket, ên dervayî xaniyê ku Kizîro tê de ramediyî bû, bi hev re ji hev pirsîn: Law çi bû? Van jinan dîsa xêre?

**عايد سعيد سراج**

**احمد عبد الكريم ونّوس – شاعر الفراشات الحـــزين**

هو المتدلي من بوابات الجحيم ، الممعن في الخيبات على سلالم الروح ، المتشظي حد الجهالة ، المسكون بحس اللحظة ، هو العابث بقوانين الطبيعة ، الممنوح للأعشاب البرية ، والفوضى التي لا تلم إلا شمائلها لناقوس الشمائل ، كان ولا زال مسكون بالفضيحة ، ومتجمهر مع مفرداته الطرية حدّ الذوبان , المملوءة بالصلادة ، الغازية لأشياء الكائن ، غير الممسوس سوى بنداوة ,لملمتها الطبيعة لتخبئها تحت نهودها العامرة بالروائح البكر ، هو عملّس لم تروضه أشجار السرو ، ولا أمواج البحر الهاربة إلى النسيان ، جعل له صولجاناً على ذرى تلال // بسمّاقة // وكم غطت روحه رياحين- مصياف -، هو الحي الميت ، كم شردته التلال ، وبحثت عنه أنهار البلاد ، وما غطت ذؤابات روحه لملمات الأرق ، عافه الأهل ووديان البلاد ، وتراكمت فوق أضلاعه أعشاب البراري ، وما أعطى سرّه إلا للوديان الموحشة ، وصبايا القرى ، حيث كان )) أنكيدو )) يقاسمه زيت السماء والفلاوات الموحشة ٠ أحمد عبد الكريم ونّوس – شاعر الفراشات ، وشاهد وشهيد الطبيعة التي لم تطأها أقدام البشر , حروفه من قدْح أرباب ، نبّشوا وهاد الكون بغابات الفرح، وجنائن الألغاز , فلم يكن يوماً مسكوناً إلا بهموم الوطن ، وغزلان البراري ، لم تشرّه الأيام، بل آخت إليه الحروف ، أناخ ثورة الحرف ليجعل منها أنشودة للمكان ، وحول الأمكنة إلى عوالم من لحم ودم ، أشعل في قلب الليل جراح الندم ، وثار على لغة أسَّنَها أصحاب الأحاجي المهووسة بالعماء المطلق، وكان دفء حيواتهم ليل مطبق من أناشيد الغباء ، لم يألفوا إلا الحروف التي تقاطر منها صديد الأيام ، وبراغيث الهم الذي ناخ على كلكلهم ، فراح الليل المظلم يجزّ إنسانيتهم ، ويحولها إلى صفير من البلادة ، وليالي الشؤم المهووس بعناب الليالي الموحشة ، التي أدمنوا فحيحها ، حيث الربّ الصخري يرسم لهم طريق الظلام الأبدي ، ولكن الفتى الكهل ، ارتاب من روائح الشؤم ، وما غلفته المدينة بحيطان الأسر ، فامتلأ بالماء والزعفران ، وراح ينشد أغاني الحصاد , ويعزف على أوتار النعناع نشيد الإنسان الآخر المختلف ، الذي كان غَسُولهُ الضوءَ ، وغزله دغدغات النجوم في ليالي الرحمة المتبقية من الفَرَاشِ المتراحب في عوالمه المضاءة من رحم الطفل الأول ، الذي يتراحب بالألم النبيل ، وعاد الطفل إلى لحظة نشوءه المتراكم ، آن شَهَرَ على جسده الناحل الأهل والأصدقاء وخناجرهم ، فما صاح ويلاً ، ولكنه أدرك لغة الطيور ، ومجد الغيوم التي لايُدَثِّرها السحاب ، فكيف يمضي في وعورة الرجم ، وماتسابقت عليه عربات الهم من شدوٍ يُجرِّح لغة الحزن لديه ، فأي غربة يمتطي خيولها الشاعر المدفون تحت أظلاف الشرور ، ودهاليز الخيانات المتشعبة التي تحاول قذفه إلى سحيق النشيد الملوَّث بالدماء البشرية ، فما كان له إلا العودة إلى صباه ،فصَبَت إليه القصيدة ، وارتميا على محراب اللغة التي تفتحّت بين يديه كأزرار الورود المبهمة ، ونفض وبلا رجعة الكلمات المتآكلة على مضارب البدو في خلجان الماضي المسحور بنوبات الرنين إلى هاويةِ ما جَلَّفتِ الطبيعة من خشونة الجلد ، فما كان إلا زارعاً بساتين الحروف التي تُحيي تناغم ، هذا الزمن المعاش ، ولم يكن يوماً يحيى بجلباب أبيه ، ومن هنا كان فرداً متآخياً مع ذاته ، ومعاداً إلى طينه المشوّى ، آن كان الخلق يبادلون الأزاهير بأرغفة الخبز ، والطير لا ترتاح إلا على أكف الرعاة ، كم يؤلمني أن أرى كاتباً مملوءاً بكل هذه الأزاهير منفياً في وطنه ، وغريباً , ومدشوراً على فوهات العذاب ، - فأنا اسميه الرجل الذي هجره النوم ، فلم أر يوما بشرياً ينام في كامل الصحو ، وكأن النوم هاجر جفونه ، فشُدّت عينا الرجل بالنور ، حيث الرجل لا يأكل إلا من الطعام أقله ، ومن الحزن أكثره , فهو ضجر لا يطيق ذاته ، ومتوحد مع ذاته ، حتى تخاله يعشقها ، فما من شؤم تمادى إلا وهو موجود ، وهو القائل في مقدمة ديوانه طحين الدم ) – ( ونأتيك ) بالقصص عن أحمد ونوس كأيل وحيد ، يعرف أكثر مما يجيد القول ، لا يطوله الرذاذ الذي يسببه مركبه ، أسماكه الملونة هي حروفه التي يشحنها بأكثر مما تتحمل ، من توتر وانبهار ، حتى لتحسّ أنها حروف جديدة ، تلوي أعناقها صامتة تنتظر الدوي الذي يختزنه خالقها في تديّمها ودورانها , لُتدفع نحو الجرف قوية كعاشقة مثلى ، تحت ظفر عاشقها المجنون ، الذي يتخذ خصرها قاعدة للفتك والانقضاض والرعد قبل انصباب ذئب المسك ، بشارة عن ميلاد نبوءة لا يحتملها الوقت ، لصبي عسلي الحدق يخاصر الساقية ، فاتكأ بالنهر صنوه وتربه ، ممتشقاً قامته النارية في ثلج الليل ، قافزاً كالنورس من نافذة المخيلة ، غير عابئ بالزجاج المتحطم المتناثر وراءه ، داعساً بقوة في بطن بحره الذي لايسمى ، وليس ثمة من تجرأ على لفظ اسمه سواه )) أحمد عبد الكريم ونّوس – الذي أهدى ديوانه المعنون ((طحـــين الـــدم )) إليـــه:

إلـى أنـا ٠٠

أحمد عبد الكريم ونّوس

**لأنني الوحيد ، الذي لم أكذب عليه**

- هو هكذا لم يعش الغربة في وطنه ، بل ماتها ، وتراه يستمر هكذا بحياة الموت , لا **عمل – لا بيت** – وكثير من الشعر – عرف الموت أكثر من مرة ، فكان دائماً منتصراً لأنه يحب الحياة ، ولأن الحبر عنده يساوي قطرات الدم التي تصهل في عروقه ، لذا استمر حبره نظيفاً ، لأن مداده صادق حد الجنون ، ولم يكن غريباً أن يكون من أصدقاء الشاعر الكبير – مظفر النواب – لأنه كان يرى فيه حياة ، ويعرف أن الشعر لون من ألوان الشهادة ، والكتابة هي النبيذ الذي تطهرت به دماء – المسيح – ومثلما لم تخنه المخيلة فإنه أدرك أن الكتابة رسالة القديسين والأنبياء ، وبها تُطهر البشرية أدرانها من كل شوائب البشر ودناءاتهم ، لذى تراه يسمو إلى مصاف الارتحال مع اللغة المجنونة ، ويطير بجسده وروحانياتها ليلتقي مع سموات الأجنحة الفاتنة لملائكة لم يروا إلا عصافير الحقول ٠

**تتمة في ص ١١**

كل شيء موحش ، والغربة لها أنياب الهم ، والليل يجرجر خطاه على أروقة الشاعر , والمساحات تضيق ، والعبث الوحيد هو عيون الرمل ، فاللغة العادية ، تصبح ألوان الروح ، وتصنع الكلمات من روح الشاعر أقدام القفر ، والمرأة هي الوحيدة القادرة على إطفاء الصقيع الثلجي الذي يتوسد روحه ، فلا طبول ولا زمور هنا ، فاللغة هامسة دافئة طيعة كخرير الماء ، وممشوقة القوام كالحلم , والغصة في الرمل حنان ، والفوران الروحي يتجذل غصص الماء ، فالحلق ضيق كما الهم ، فهنا الشاعر ينفض عنه عفن اللغة ، ليُدْلي بحروف اللغة المنحازة إلى الحداثة الشعرية ، التي تترك الحروف تصنع كائنات ، تترك فضاءات اللغة ممهورة بالحرية ، وتُعمِّرها بيوتاً مشرّعة للريح ٠

ومن ديوانه – ( **أين النهر يا رائحة القصب ؟**) نقرأ :

**"يحدث أحياناً**
**ـ أن أكون سائراً على الرصيف الآخر**
**فأصطدم بذكرياتي ٠٠ ولا أعتذر**
**ويحدث**
**على المنعطف مباشرة**
**أن يتأبط الصبح ذراعي**
**فنثرثر معاً ٠٠ عن الزوجات والأطفال**
**ويوصيني بزوجه وطفليه**
**ثم أقرأ في صحف الصباح**
**أنهم أعدموه في الساحة "**

هكذا تتحول اللغة اليومية ، إلى كتابة من نوع خاص ، كتابة تخرج عن المألوف , فتصدمنا ، وتترك مفاهيمنا المعتادة عن الشعر محض هباء ، هذا هو الشعر الذي يخدعك ببساطته ، ويترك تعيد حساباتك في مفاهيم الشعر ، لأنك هنا أمام السهل الممتنع ، ولا غرو، أن يشنق جزارو الشعر المقدس ، هذا النمط من الكتابة , ويطردون هذه الكتابات من جنائنهم التي فُسد بيضها ، وراح العطن يلوك الذكرى والذاكرة ٠

فلنسمع إلى قصيدة " أيتها الحرية"

**"عندما توهجت حمرة المصابيح**
**ـأوقدو تحية خضراء**
**منزوعة من كراسات شهيد رشيق**
**أيتها المرسومة ، بالدم والروعة**
**زنري خصرك**

**بالسلام والقنابل**
**تعشقين زنابق الأجساد المتمردة**
**مخضبة بالأمل والدم**
**فلماذا تختبئين إذاً**
**في الحمامة والبندقية**
**أيتها الحرية العذراء ؟ "**

وتظل الحرية أكبر من الزنازن والأجساد الموجوعة ، فهي الوحيدة التي لا يستطيع البشر تلويثها ، لأنها الحاجة الأبدية لكل كائن ، وهي الواحدة المهددة من كل كائن ، ورغم ذلك تظل وتبقى ٠

أمّا ـ لكازنتزاكي / زوربا – فيقول :

**"فلطالما حرثت البرق**
**بثورين رعد بين**
**وطالما عالجتها بالشفق**
**فليس للصليب**
**تشعب شجرة البندقية**
**فاخلع حديدك**
**ـيانيكوس-**
**عن تفاحة آدم**
**وأرم زورباك تحت نقيق الضفدع**
**عله يجد أرملة بينهن**
**يستخرج اللئنيت من سرتها "**

فالشاعر زوباوي بطبعه ، يعشق الأودية وقمم الجبال ، كما يذوب عشقاً في الحرية التي عاشها حدّ الألم ، وحاولت التسبب بموته أكثر من مرة ، إذ هو لم يألف الحديد ، الذي كسر منه غير عظم، وجعله يسير معقوفاً كحرف الراء ٠

**"حبيبتي**
**يا أنثى مالك الحزين**
**يا امرأة من يفاع المحار**
**أتذكرين ؟**
**كيف ارتعشت طفولة الزغب**
**عند اقتراب فراشة الأصابع**
**هكذا سأعود**
**نافضاً غبار الأصفار عني**
**وسوف أكبل العالم**
**وأقيده بخيط تأملاتي**
**ثم أتركه معلقاً**
**مشنوقاً**
**بحبل أفكاري المتين"**

هو شاعر ليس لم يراسله أحد فقط ، بل تُرك لأحزانه ولغربته ، وبدأ يُذوب إلى درجة أنه تحول إلى هيكلي عظمي ، وكأن كل اللذين يحيطون به ، يتلذذون بعذاباته ، فعلى الرغم من أنه : ألّف عشرات الدواوين الشعرية ، والكثير من الدراسات الهامة عن الرواية والشعر والقصة ، ودراسة عن حياة وأشعار الأديب الكبير - مظفر النواب -لا تقل عن أربعمائة صفحة وروايات كثيرة و وكل هذه لم تر النور ، ورغم أنه تحدا ظروفه ومجتمعه وأصدر بعض المجاميع الشعرية على نفقته الخاصة ، وإعانة بعض الأصدقاء ، بأغلفة أبيض + اسود – وورق عادي , وهو كما يؤكد أنه على استعداد لإعطاء كل أعماله الأدبية لأي شخص كان لإصدارها، وليس لديه مانع أن تكون كل هذه الأعمال باسم الشخص المتبرع , المهم لديه أن تصدر هذه الأعمال ، لأن بعض ضعاف النفوس من المتأدبين أخذوا بعض أعماله ونشروها باسمهم ، وكان يضحك عندما يسمع ذلك ، فتأملوا أي زمن وصل فيه الكتاب السوريين ، في ظل اتحاد الكتاب ووزارة الثقافة في سوريا ٠

*صدر للشاعر وعلى نفقته الخاصة الأعمال التالية:

**١_ أين النهر يا رائحة القصب ؟**
**٢_ أصوات من خيمة هندي احمر ٠**
**٣_ طحين الدم**

هذه هو أحمد عبد الكريم ونّوس الذي هو نموذج للنوادر من المبدعين الذين لو وُجدوا في بلدان تحترم الأدب ، لكان لهم شهرة تعبر القارات ٠

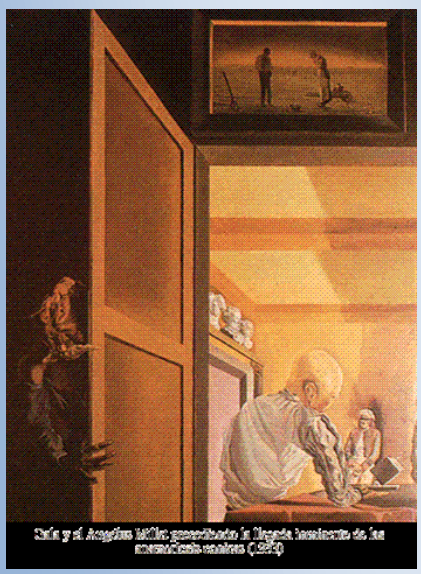

## على مقام سبا

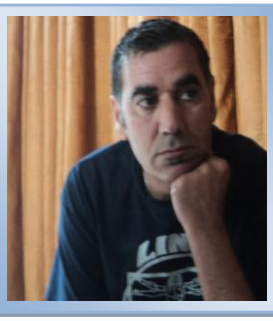

### جان بابير : زهرة القندريس

**حجتي قصيدة تركع وجسد يتدلى منه حروف الفجيعة ،لا القصيدة تكرر عشقها ولا نبضي يعيد نسخ ضربه."عرفت الحبّ من ملامح وجهك "**

**أعلن معارضة خيالي ، ومعراج الشعر مشغول بمقام خطاي، أختلس جيوب المغيب وأنتظر إيقاع غيري .**

**إلى متى أبيع المسافات ؟!.زهرة**

**إلى متى نصل الهدنة واقف يبننا؟**

***تمدد في فراش يناجي غربتك.***

**كم تشبهني يا أنا ؟!.انا الـ (كالو)**

**في ارتعاش ملحٍ للمس الجرح ،في غيابي تحنطت الجثث وفي حضوري زغرد الممنوع وتأرجحت المصافحة بين رجفة الحيض وخيام الطمث ، لم يبقى إلا أصابعٌ داخل جيوب التعبِ ، أبتلعُ الاستسلام ، ووحل إهانة على بياض ثوبي ،إهتراءٌ يرن أجراسه ويخطف موائد الفقرِ ، ما من أحدٍ يمسح عن نظارتي الجثث،ما من أحدٍ يزيل الغبار عن الشمس وعلى أصابعي الأخرى أمسياتٌ تخبئ حكايا السرير ووسائد غير ذي منفعة قبل إغماء الشهوة، قهقه خصري عارياً ذاهباً إلى الجحيم ،اللعنةُ على الجرف الذي يوقظني كل ليلةً إلى الانهيار ،لست نادماً أشبه نفسي ،أتسول أحداً يشبهني.هل تشبهني زهرة يا زهرة.**

## عادات...؟!

### زارا مستو: القنفذ وما أدراك ما الذئب؟

إذا أردت أن تكون حر التفكير فإنك يجب أن تفرمت البرمجة السابقة لمنظومة حياتك كلها بتفاصيلها ، وإلا ما معنى العادات والتقاليد الخرافية التي يمارسها البعض بإتقان شديد، بعيدا عن المنطق والعلوم وكل شيء يقبله العقل ,نعم، سأخبركم بقصة لقد حدثت معي، قبل فترة وجيزة، كوني أدرس في إحدى قرى مدينة كوباني طلبت مني امرأة أن أجلب لها قنفذا برمشه ولحمه وشحمه، وجلد ذئب لنجعل منهما دواء لمرض الفزع (الخوف) لأنها حامل( حبلى) تخاف في المنام، وصفه لها أحد الشيوخ الأكارم، ليضعه تحت رأسها أثناء نومها ,وهكذا كلفنا التلاميذ ليبحثوا عن قنفذ قد يكون مختبئا في حفرة قريبة من مدرستنا، أو في زوايا أحد منازل القرية، وزوجتي جامعية تدرّس معي في المدرسة نفسها، فهي مصممة على أن نلبي هذا الطلب وأن لا نعود إلى البيت إلا ومعنا حضرة القنفذ، انتشر التلاميذ في القرية كجيش يريد تمشيط منطقة معادية، وبعد أن قبضنا عليه ميتا في حفرة قريبة من المدرسة، استنفرنا بحثا عن جلد ذئب، فسمعنا أن امرأة لديها قطعة من الجلد لقد خبأتها ليوم أسود، وأخيرا حصلنا عليه أيضا، ثم أرسلنا لها القنفذ والجلد مغلفين بكرتون وشريط أنيقين.

وفعلا لقد وضعتهما تحت رأسها مطمئنة، وتخلصت من كوابيسها بفضل هذه الخلطة السحرية: الشيخ والقنفذ وجلد الذئب، تخيل يرعاك الله!
إذن كان المرض نفسيا، شرحناه مرارا دون جدوى لكنها لا تزال تصر على أن للقنفذ والذئب والشيخ سرهم في الشفاء!
هل لديكم دواء لواقعنا الحالي؟؟؟ بشرط ألا يكون الحل قنفذا وجلد ذئب وشيخا!